

استكشاف دور الأنماط القيادية في إدارة المشاريع في المملكة
العربية السعودية دراسة حالة على الشركات في مدينة الرياض

Exploring the Role of Leadership Styles in Project Management in the Kingdom of Saudi Arabia in Riyadh city (Case Study)

اسم الطالب

حسين علي حسين ضبنان

2021202079

مشروع تخرج - 1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول - 2024

المقدمة

تتبع دراسات إدارة المشاريع طرقاً متعددة لفهم العوامل المؤثرة على أدائها ونتائجها، ومن بين هذه العوامل يأتي دور القيادة الفعّالة كأحد المتغيرات الأساسية. ففي سياق إدارة المشاريع، يعد التركيز على أنماط القيادة وتأثيرها على مسار المشاريع ونتائجها أمراً حيوياً، حيث يشكل الأنماط القيادية الفعّالة جزءاً أساسياً من إطار تحقيق الأهداف ونجاح المشاريع (Ng & Walker, 2008).

سبق أن أجريت العديد من الدراسات حول دور القيادة في إدارة المشاريع، وقد قام الباحثون بتحليل هذا الموضوع من زوايا مختلفة. توصلت بعض الدراسات إلى أن القيادة الفعّالة تلعب دوراً حاسماً في تحقيق أهداف المشاريع ونجاحها، حيث يؤكد الباحثون على أن القادة الذين يتبنون أساليب قيادية ملهمة ومحفزة يمكن أن يحققوا أداءً متميزاً في تنفيذ المشاريع (Wang, Chou, & Jiang, 2005)، ومع ذلك، تشير دراسات أخرى إلى وجود تباين في الآراء بشأن الأنماط القيادية المثلى وتأثيرها على نتائج المشاريع، حيث يقترح بعض الباحثين أن بعض الأنماط القيادية قد تكون أكثر فعالية في بعض السياقات مقارنة بالآخرى، وهذا يعتمد على طبيعة المشروع ومتطلباته المحددة.

مع وجود العديد من الدراسات التي تناولت دور القيادة في إدارة المشاريع، إلا أن هناك فجوات بارزة في المعرفة، وذلك نتيجة لقلة الدراسات التي استكشفت هذا الموضوع بالتفصيل، خاصة في الوطن العربي و المملكة بشكل خاص. حيث لم تقم الدراسات السابقة بتحليل الأنماط القيادية المحددة التي يتبناها القادة في شركات ومؤسسات، وكيفية تأثيرها على أداء المشاريع وتحقيق الأهداف المنشودة. كما أنه لم يتم بعد استكشاف التحديات الخاصة التي قد تواجه تبني الأنماط القيادية الفعّالة في هذا السياق (Rezig & Mohamed, 2018). وبالتالي هناك حاجة ملحة إلى المزيد من البحوث والتحليلات التي تسلط الضوء على هذه الجوانب المهمة لفهم دور القيادة في إدارة المشاريع في مدينة الرياض.

من بين التحديات التي تواجه إدارة المشاريع هي التحلل بشكل شامل ومفصل دور الأنماط القيادية في إدارة المشاريع في المملكة العربية السعودية، خاصة في مدينة الرياض. يعود هذا التحدي إلى عدة عوامل، منها قلة الاهتمام بالبحوث في هذا المجال نظراً لتركيز الاهتمام عمومًا على الجوانب التقنية والتنظيمية لإدارة المشاريع. كما تعتبر صعوبة الوصول إلى بيانات ومعلومات دقيقة حول أنماط القيادة وأثرها على أداء المشاريع من التحديات الرئيسية أيضاً، مما يجعل من الصعب تطبيق النتائج والتوصيات على الواقع العملي بشكل فعال. لذا، فإن هذه المشكلة تعتبر عائقاً رئيسياً أمام تقدم البحث والفهم الشامل لدور القيادة بها (Al-Sabaawi et al., 2018).

من هنا، يُظهر أهمية البحث الأوسع في هذا المجال؛ حيث يمكن للدراسات الأكثر تعمقاً وتفصيلاً أن تسهم في إثراء المعرفة حول كيفية تأثير الأنماط القيادية على أداء المشاريع، وبالتالي، توفير الإرشادات اللازمة لتحسين هذا الأداء وتعزيز فعالية إدارة المشاريع تعكس أهمية هذا البحث في تحليل أنماط القيادة في إدارة المشاريع في المملكة العربية

السعودية، وخاصة في مدينة الرياض، أهمية فهم العوامل التي تؤثر على نجاح المشاريع وتحقيق أهدافها بنجاح. إذ يمكن لتوجيه الاهتمام والجهود نحو تطوير أساليب قيادية فعّالة أن يسهم في تحسين الأداء وزيادة فرص النجاح للمشاريع المستقبلية، مما يعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة. وبالتالي، فإن البحث في هذا المجال يعتبر مهماً لتحسين الإدارة وتعزيز النتائج الإيجابية للمشاريع، وتعزيز مكانة المملكة كمحور اقتصادي وتنموي رئيسي في المنطقة.

مشكلة البحث

مع تزايد أهمية إدارة المشاريع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، يُعتبر فهم دور القيادة الفعّالة في هذا السياق أمراً حيوياً. ومع ذلك، تواجه هناك تحديات جوهرية في استكشاف دور الأنماط القيادية مما يعيق فهم العلاقة بين القيادة وأداء المشاريع في هذا السياق الخاص. هذه الفجوة في تشكّل تحدياً أساسياً أمام تطوير استراتيجيات قيادية فعّالة وتحسين الأداء في إدارة المشاريع بشكل عام في المملكة العربية السعودية، وتحديدًا في مدينة الرياض.

2.1 الفجوات النظرية:

أثير أنماط القيادة الخاصة بالثقافة السعودية على أداء المشاريع: تلعب الثقافة دوراً حاسماً في تشكيل أساليب القيادة وتفاعلاتها. ينبغي إجراء دراسات تحليلية لفهم كيفية تأثير القيم والمعتقدات والتقاليد الثقافية في المملكة العربية السعودية على تبني أنماط القيادة وكيفية تأثيرها على أداء المشاريع في مدينة الرياض بشكل خاص.

تفاعلات محددة تمثل التأثير المباشر وغير المباشر لأنماط القيادة على أداء المشاريع: الحاجة إلى دراسات تفصيلية لفهم كيفية تفاعل أنماط القيادة مع البيئة العملية وعوامل النجاح والتحديات المحلية. على سبيل المثال، دراسة كيفية تأثير أساليب القيادة على تحفيز وتوجيه فرق العمل في مشاريع و درجات الالتمام. (Khan et al., 2014).

مدى الآثار الفرعية لكل نوع من أنماط القيادة على عناصر محددة من أداء المشاريع، مثل الإنتاجية، وجودة التسليم، والرضا عن العمل: كيفية تأثير كل نوع من أنماط القيادة على جوانب معينة مثل الإنتاجية والجودة ورضا العملاء، مما يساعد في تحديد الأساليب الأكثر فعالية لتحقيق أهداف المشاريع بنجاح. (Khan et al., 2014).

2.2 الفجوات التطبيقية:

قلة التوجيهات والإرشادات العملية: تواجه الشركات صعوبة في العثور على توجيهات وإرشادات عملية تساعد في تطبيق أنماط القيادة الفعّالة في إدارة مشاريعهم. قد تكون الدراسات الأكاديمية غالباً ما تقدم توصيات عامة، لكن قد ينقصها التفصيل والتوجيهات العملية التي يمكن للمديرين والقادة تطبيقها بشكل فعال في بيئة العمل الحقيقية (Turner & Müller, 2005).

عدم وجود آليات فعّالة لقياس وتقييم أداء القيادة: يواجه القادة والمديرون صعوبة في تقييم أداء أنماط القيادة وتأثيرها على أداء المشاريع بشكل فعال (Turner & Müller, 2005). فقد تكون الأدوات المتاحة لقياس القيادة غير كافية

أو غير ملائمة للسياق السعودي، مما يجعل من الصعب تحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة.

2.3 أسئلة البحث:

1. ما هي الأنماط القيادية الأكثر فعالية في تحقيق أهداف المشاريع في السعودية؟
2. كيف يمكن للعوامل البيئية والثقافية السعودية أن تؤثر على اختيار وتطبيق أنماط القيادة في إدارة المشاريع؟
3. ما هي التحديات التي تواجه تبني وتطبيق أنماط القيادة الفعالة في سياق إدارة المشاريع في المملكة العربية السعودية؟

أهمية البحث:

يهدف البحث إلى تحليل وفهم دور الأنماط القيادية في إدارة المشاريع في المملكة العربية السعودية، وتحديد العوامل التي تؤثر في تطبيقها وتأثيرها على أداء المشاريع. من خلال تعزيز فهمنا لهذه العلاقة، يمكننا تطوير استراتيجيات فعالة لتحسين إدارة المشاريع وتعزيز فرص نجاحها وبالتالي المساهمة في التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي في البلاد.

3.1 الأهمية النظرية:

من الناحية النظرية، يساهم هذا البحث في إغناء الفهم حول كيفية تأثير القيادة على أداء المشاريع، وبالتالي يعزز المعرفة العلمية في مجال إدارة المشاريع وعلوم القيادة. يمكن لهذا البحث أن يساعد في تطوير النظريات القائمة حول القيادة وتطبيقاتها في سياق إدارة المشاريع، وتحديد العوامل التي تؤثر في فعالية القيادة وتطورها على مر الزمن (Yang et al., 2012).

بالإضافة إلى ذلك، يوفر البحث إطاراً نظرياً قائماً على الأدلة للباحثين والممارسين في مجال إدارة المشاريع لفهم أفضل للعلاقة بين القيادة وأداء المشاريع، وبالتالي توجيه جهودهم نحو تطوير أنماط قيادية فعالة وتحقيق نتائج مشاريع أفضل (Thamhain & Wilemon, 1977).

3.2 الأهمية العلمية:

تحسين أداء المشاريع: يمكن لفهم دور الأنماط القيادية في إدارة المشاريع أن يساهم في تحسين أداء المشاريع وزيادة فرص نجاحها، حيث يمكن لتبني الأنماط القيادية الفعالة توجيه فرق العمل نحو تحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية أكبر. (Thamhain & Wilemon, 1977).

تطوير الممارسات القيادية :يمكن لهذا البحث أن يساهم في تطوير الممارسات القيادية داخل المنظمات والشركات، حيث يمكن للقادة والمديرين أن يستفيدوا من النتائج والتوصيات لتطوير مهاراتهم القيادية وتحسين أداءهم في إدارة المشاريع (Yang et al., 2012).

تحسين عمليات اتخاذ القرار :يمكن لفهم دور القيادة في إدارة المشاريع أن يساهم في تحسين عمليات اتخاذ القرار داخل المنظمات، حيث يمكن للقادة الفعالين أن يوجهوا القرارات بشكل أفضل ويضمنوا تحقيق الأهداف المنشودة بنجاح. (Thamhain & Wilemon, 1977).

قائمة المراجع:

- خزعل, ب., & سلطان, ح. (2018). أنماط القيادة الإدارية وأثرها على جودة حياة العمل: Al-Sabaawi, A., [Administrative Leadership Patterns and Their Impact on the Quality of Work Life: A Survey Study of the Views of a Sample of Teaching Staff at the University of Kirkuk]. 2, 159-182.
- Khan, M., Khan, I., Akhtar, B., Abbasi, Z., Khan, F., Jan, F., & Ahmad, R. (2014). Styles of Leadership and Its Impact upon the Projects Success. Public Policy and Administration Research, 4, 48-52.
- Ng, C., & Walker, D. (2008). A study of project management leadership styles across life cycle stages of an IT project in Hong Kong. International Journal of Managing Projects in Business, 1, 404-427. <https://doi.org/10.1108/17538370810883846>.
- Rezig, H., & Mohamed, Y. (2018). الأنماط القيادية ودورها في الحد من الصراع التنظيمي [Leadership Patterns and Their Role in Reducing Organizational Conflict]. رزيق حنان, 264-248.
- Thamhain, H., & Wilemon, D. (1977). Leadership effectiveness in program management. IEEE Transactions on Engineering Management, EM-24, 102-108. <https://doi.org/10.1109/TEM.1977.6447248>.
- Turner, J., & Müller, R. (2005). The Project Manager's Leadership Style as a Success Factor on Projects: A Literature Review. Project Management Journal, 36, 49-61. <https://doi.org/10.1177/875697280503600206>.
- Wang, E., Chou, H., & Jiang, J. (2005). The impacts of charismatic leadership style on team cohesiveness and overall performance during ERP implementation. International Journal of Project Management, 23, 173-180. <https://doi.org/10.1016/J.IJPROMAN.2004.09.003>.

Yang, L., Wu, K., Wang, F., & Chin, P. (2012). Relationships among project manager's leadership style, team interaction and project performance in the Taiwanese server industry. *Quality & Quantity*, 46, 207-219. <https://doi.org/10.1007/S11135-010-9354-4>.

قائمة الملاحق:

يسرنا دعوتكم للمشاركة في هذا الاستبيان الذي يهدف إلى فهم العوامل التي تؤثر على دور القيادة في إدارة المشاريع في المملكة العربية السعودية، وكذلك التحديات التي قد تواجه تطبيق أنماط القيادة الفعالة في هذا السياق. يعتبر فهم هذه العوامل والتحديات أمرًا بالغ الأهمية لتطوير استراتيجيات قيادية فعالة وتحسين أداء المشاريع في المملكة.

سيساعد تعبئة هذا الاستبيان في جمع البيانات والآراء التي ستسهم في توجيه الأبحاث المستقبلية وتحسين الممارسات في مجال إدارة المشاريع. نأمل أن تتفضلوا بمشاركتنا آرائكم وتجاربكم من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية.

شكرًا مقدمًا لوقتكم وتعاونكم.

استبيان العوامل الثابتة:

الخيارات	السؤال
بشكل إيجابي / بشكل سلبي / لا أعلم	هل ترى أن الثقافة السعودية تؤثر على أساليب القيادة في المشاريع؟
تسهل / تعقد / لا أعلم	هل تعتقد أن البيئة العملية في السعودية تسهل أو تعقد تطبيق أنماط القيادة الفعالة؟
نعم / لا / لا أعلم	هل تعتقد أن نوعية الدراسات التحليلية المجراة تلعب دورًا مهمًا في فهم تأثير القيادة على أداء المشاريع في السعودية؟
نعم / لا / لا أعلم	هل تواجه الشركات في السعودية صعوبة في العثور على توجيهات وإرشادات عملية لتطبيق أنماط القيادة الفعالة؟
نعم / لا / لا أعلم	هل تعتقد أن الأدوات المتاحة لقياس وتقييم أداء القيادة كافية في السعودية؟

استبيان العامل المتغير:

السؤال	الخيارات
كيف تعتقد أن أنماط القيادة تؤثر في إنتاجية المشاريع في السعودية؟	بشكل إيجابي / بشكل سلبي / لا أعلم
هل ترى أن أنماط القيادة تؤثر في جودة التسليم وإرضاء العملاء في المشاريع في السعودية؟	بشكل إيجابي / بشكل سلبي / لا أعلم
هل تعتقد أن هناك تحديات تواجه تطبيق أنماط القيادة الفعالة في المشاريع في السعودية؟	نعم / لا / لا أعلم
ما هي الأنماط القيادية التي تعتقد أنها الأكثر فعالية في تحقيق أهداف المشاريع في السعودية؟	استباقية / استشارية / توجيهية / تحفيزية / لا أعلم
هل تعتقد أن القيادة الفعالة تؤثر في مختلف جوانب أداء المشاريع بشكل متساوٍ في السعودية؟	نعم / لا / لا أعلم